بسم الله الرحمن الرحيم
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

مُرَاعَاةُ وَقْتِ الصَّلَاةِ
٢٢/١٢/١٤٤٥هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي يَعْلَمُ سِرَّ كُلِّ نَفْسٍ وَنَجْوَاهَا،
عَلِمَ مَسَالِكَ النَّمْلِ، وَعَدَدَ الرَّمْلِ، وَأَحْصَاهَا.

* يَا مَنْ يَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا :: فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ الْأَلْيَلِ
وَيَرَى عُرُوقَ نِيَاطِهَا فِي نَحْرِهَا :: وَالْمُخَّ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ النُّحَّلِ
اغْفِرْ لِعَبْدٍ تَابَ مِنْ زَلَّاتِهِ :: مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
تَفَرَّدَ رَبًّا وَخَالِقًا وَإِلَهًا.

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
أَبَرُّ قُلُوبِ الْعِبَادِ وَأَتْقَاهَا،

* فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ وَمُرْسَاهَا.

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / وَصِيَّتِي لِنَفْسِي وَلَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، أَنْ نَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ الأنبياء.

عِبَادَ اللَّهِ / فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَمُرَّ بِالْمُسْلِمِينَ خَوْفٌ وَقَلَقٌ وَاضْطِرَابٌ، مِثْلَمَا وَقَعَ لَهُمْ فِي غَزْوَةِ الأَحْزَابِ، الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ :-

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾﴾ الأحزاب.

* هَذِهِ الْغَزْوَةُ، الَّتِي تُسَمَّى غَزْوَةَ الْخَنْدَقِ، أَلَّبَ فِيهَا الْيَهُودُ قُرَيْشًا وَغَطَفَانَ لِحَرْبِ الْمُسْلِمِينَ وَحِصَارِ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلُوا فِي عَشَرَةِ آلَافٍ، وَمَالَأَهُمْ يَهُودُ بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَعْلَنُوا نَقْضَ الْعَهْدِ، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُمِائَةِ مُقَاتِلٍ.

* فَعَظُمَ الْخَطْبُ وَاشْتَدَّ الْكَرْبُ عَلَى الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، حَتَّى قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ ؟ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا ».

* وَاسْتَمَرَّ الْحِصَارُ وَالْخَوْفُ الشَّدِيدُ مَا يُقَارِبُ شَهْرًا، وَالصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَعَ ذَلِكَ مُحَافِظُونَ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ رِبَاطِهِمْ وَجِهَادِهِمْ،

* وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ اشْتَدَّ هُجُومُ الْعَدُوِّ مِنْهُ وَقْتَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ،

* وَبَعْدَ الْغُرُوبِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ قَالَ مِنْهُ شِدَّةَ حَسْرَتِهِ عَلَى تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ :-

« شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (صَلَاةِ الْعَصْرِ)، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَارًا ».

almusllim.org

* قُلُوبٌ بَرَاهَا الْحُبُّ حَتَّى تَعَلَّقَتْ ∴ مَذَاهِبُهَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَشَارِقِ
تَهِيمُ بِحُبِّ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّهَا ∴ مُعَلَّقَةٌ بِاللَّهِ دُونَ الْخَلَائِقِ

مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ/ وَفِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، الَّتِي خَرَجَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْبَعِمِائَةِ مُقَاتِلٍ لِصَدِّ الْحَشْدِ، الَّذِي أَرَادَتْ بِهِ غَطَفَانُ غَزْوَ الْمَدِينَةِ؛ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ صِفَةَ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ..) إِلَى قَوْلِهِ: (... فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا) (١٠٣) النساء.

* قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى وُجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَمُرَاعَاةِ وَقْتِ الصَّلَاةِ فِي حَالِ الْحَرْبِ وَالْخَوْفِ، فَكَيْفَ بِحَالِ الْأَمْنِ وَالِاطْمِئْنَانِ ؟!

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ/ مَا بَالُنَا الْيَوْمَ - وَنَحْنُ فِي أَمْنٍ وَفَرَاغٍ - قَدْ أُقْصِيَتِ الصَّلَاةُ مِنِ اهْتِمَامَاتِنَا، وَلَمْ تَعُدْ لَهَا الْأَوْلَوِيَّةُ فِي حَيَاتِنَا ؟!

* فَكَثِيرٌ مِنْ شَبَابِنَا وَفَتَيَاتِنَا، يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ، مِنْ أَجْلِ النَّوْمِ، أَوِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، أَوْ لِمُشَاهَدَةِ الْمُبَارَيَاتِ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْمُلْهِيَاتِ.

* أَلَا يَخَافُ أُولَئِكَ أَنْ يَنْطَبِقَ عَلَيْهِمْ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) (٥٩) مريم.

* قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَيْسَ إِضَاعَتُهَا تَرْكَهَا، وَلَكِنْ إِضَاعَتُهَا إِذَا لَمْ يُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا» وَقَالَ: إِنَّ لِلصَّلَاةِ وَقْتًا كَوَقْتِ الْحَجِّ، أَيْ كَمَا أَنَّ الْحَجَّ يُؤَدَّى فِي زَمَانِهِ، فَكَذَلِكَ الصَّلَاةُ تُؤَدَّى فِي وَقْتِهَا.

almusllim.org

* فيا عباد الله

﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ ﴾ البقرة .

* وحذرنا أن نكونوا ممن قال الله فيهم :-

﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ ﴾ النور

* ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذريتنا ، ربنا وتقبل دعاء ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

* أقول ما تسمعون ،

وأستغفر الله لي ولكم ،،،

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

مراعاة وقت الصلاة

٢٢ / ١٢ / ١٤٤٥هـ

الحمد لله الذي (يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ٤١) النور .

* وأشهد أن لا إله إلا الله .
* وأشهد أن محمدا رسول الله ، صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .
* أما بعد فيا عباد الله / عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة على وقتها » .
فقال : أي العمل أحب إلى الله ؟
قال : ثم أي ؟ قال : « بر الوالدين »
قال : ثم أي ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » .
* فانظروا - رحمكم الله - إلى عظم قدر الصلاة ، وأن المحافظة عليها في وقتها أحب الأعمال إلى الله .
* ألا ، وصلوا وسلموا على الأسوة الحسنة لنبيكم كان يقول : « جعلت قرة عيني في الصلاة »
نبينا وإمامنا وقدوتنا ، محمد بن عبد الله ،
فقد أمركم بالصلاة والسلام عليه ربكم جل في علاه ، فقال : ...

almusllim.org